

القدوه في معاملته لبناته بالنصح والرفق والعطف والحنان وروي انه
صلي الله عليه وسلم كان لا ينام حتي يقبل ابنته وريحانته فاطمة
ويناديها يا ام ابيكي ،كان عليك يا صديقي ان تشبع ابنتك قرّة عينيك
عظفا وحنانا لا ضربا وسبا وشتما ..

31 - حياة اليأس.

وقفت الفتاه الصغيره في ذل وانكسار وقالت لقد مات
ابي،مات ابي وماتت معه الحياه الجميله ،ماتت معه الضحكه الصافيه
،ماتت معه العزه والكرامه،ماتت معه الحقوق والامانات ،توقفت
بموته دقات قلبي فلم اعد احيا ،وغاب عني بموته قلبي وعقلي
،وكنت بموته فريسه ومطمع لاهلي قبل غيرهم

لم تبالغ هذه الفتاه فيما ذكرته فقد كان ما ذكرت قليلا من
كثير ،فعندما كانت طالبه في المرحله الثانويه ويتوقع لها الجميع
مستقبلا باهرا لتفوقها العلمي، وكانت اكبر اخوتها ،وجاءت وفاة
والدها عليها واخوتها كالصاعقه فاخذت معها كل الامال والاماني
والاحلام الجميله لامثالها من بنات جنسها ،وتزوجت امها من اخر

تاركه الابناء للعلم الذي استحوذ علي كل ما تركه الاب من ارض او مال او خلافه ، فاهملت دراستها غير طواعية منها كي ترعي اخوتها الصغار ...

اليوم تقف الفتاه الصغيره امامي مع اشقاءها الصغار تحاول ان تستجمع قواها التي انهكتها زلازل الحياه تعباً، وصاحت لي اريدك ان تستعيد لي كل حقوقي الماديه والمعنويه، اريد ان استعيد حياتي التي سلبت مني بلا اي ذنب جنيته ، اريد ان احيا حياة آمنه مطمئنة ، اريد ان اعيش ، والا فسوف اخرج من هذه الحياه صاخطة وناقمة علي كل من فيها

هنا وقفت منزعجا من تلك الكلمات التي هزت ارجاء كياني ، وقلت في نفسي كيف لهذا العم ان ينم هاديء النفس قرير العين ، وكيف لامها ان تسعد في حياتها وابناءها في ذل وهوان وكيف لنا ان نهنا بحياتنا ونترك تلك الفتاه تخرج من الحياه بدافع الياس والضعف وقلة الحيله

علينا جميعا ان نحزن من اجل هؤلاء المقهورين الضعفاء، يجب الا تخذعنا الدنيا فنطمع او تفتنا فنطغي يجب ان يقيم كل منا بدوره وان يراجع كافة حساباته وان يتخذ موقفا ايجابيا كي تستقيم الحياه لمثل هؤلاء...